Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف كان يمكن لصبي فى فقره وخبرته أن يتصور أن عروسه تلك مما يؤكل ؟ كيف يأكلها آكلوها ، هل يبدءون بالرأس أم يبدءون بالقدم ؟ وهذا الشعر المنساب الناعم على رأسها ، وهذا الثوب المزخرف الجميل اللامع . . .

طاخ ! نزلت صفعة الشرطى على الصبى إذ هو شاخص ببصره إلى عروسه يحلم ؛ والشرطى معذور ، لأنه مطالب بحفظ النظام ، وليس من النظام فى شىء أن يشتهى مثل هذا الصبى مثل تلك العروس ؛ إن فى ذلك خلطاً كريها لطبقات الأمة غنيها وفقيرها ، وقد كان العشق منذ أقدم العصور مقيداً بقيود الطبقات ، فلا يكون عاشق من طبقة ومعشوقة من أخرى . . . طاخ ! صدمت ركلة الشرطى قدم الصبى الجريحة ، فجرى المسكين صارخاً من الألم فى صوت يشبه عواء الكلب الجريح ، وظل يحجل على قدم واحدة وهو يصيح ، حتى أوى إلى فجوة باب مغلق خلف حظيرة الحلوى التى عرضت فيها عروسه ، وجلس هناك فى الظلام باكياً ، يهز جذعه إلى خلف و إلى أمام ، ممسكا بقدمه الجريحة بين كفيه .

ونظرتُ إلى الصبى فى ظلامه نظرة أخيرة ، ثم نظرتُ إلى عروسه فى زينتها وضوئها ؟ نظرت إليهما بعد أن فرق قانون الدولة بينهما إلى الأبد ، فإلى الأبد سيظل حب الصبى لحبيبته مكتوماً فى قلبه ، وسيظل حب العروس لفتاها حباً صامتاً ؛ لكن ابتسامة الصبى قد حولها قالون